

صيد الخاطر

174 - - فصل : الخوف من الله .

تأملت حالة أزعجتني و هو أن الرجل قد يفعل مع إمرأته كل جميل و هي لا تحبه و كذا يفعل مع صديقه و الصديق يبغضه و قد يتقرب إلى السلطان بكل ما يقدر عليه و السلطان لا يؤثره فيبقى متحيرا يقول : ما حيلتي ؟ .

فخفت أن تكون هذه حالتي مع الخالق سبحانه أتقرب إليه و هو لا يريدني و ربما يكون قد كتبني شقيا في الأزل .

و من هذا خاف الحسن فقال : أخاف أن يكون إطلع على بعض ذنوبي فقال : لا غفرت لك . فليس إلا القلق و الخوف لعل سفينة الرجاء تسلم - يوم دخولها الشاطئ - من جرف